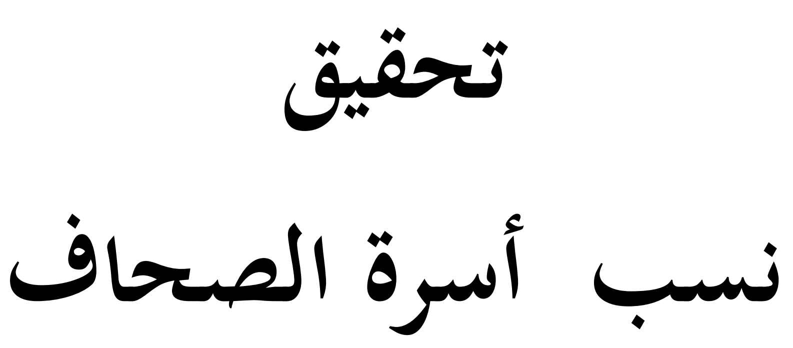




من ذاراري صعصعة بن صوحان

من عبد القيس من ربيعة



قال تعالى : ((ادعوهم لإبائهم هو اقسط عند الله))

م\ تحقيق نسب أسرة الصحاف

من ذراري صعصعة بن صوحان من عبد القيس من ربيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعروف من غير رؤية، والخالق من غير روية، خلق الخلائق بقدرته، واستعبدهم بعزته، فله الحمد إذ خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا وجعل مقياس التفاضل بينهم التقوى نحمده استتماما لنعمته، واستسلاما لعزته، واستعصاما من معصيته، ونستعينه فاقة إلى كفايته.

والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين تمام عدة المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

التعريف بالأسرة:

أسرة الصحاف، أسرة عربية بحرانية الأصل، كانت تسكن في منطقة الإحساء، عرفت الأسرة بهذا الأسم نسبة إلى جدها محمد بن علي الصحاف الذي كان موجودا في القرن الحادي عشر الهجري، وقد اشتهر الكثير من أبناء هذه الأسرة، فكان منهم علماء وخطباء في العراق والكويت والإحساء.

وجدير بالذكر أن هناك الكثير من الأسر التي تحمل لقب (الصحاف)، وهي من قبيل المؤتلف والمختلفأي مؤتلف الأسماء مختلف الأنساب على اعتبار أن لقب الصحاف كلقب الوراق يأتي من مهنة العمل بالصحف والأوارق، نذكر منها هنا ما عرف واشتهر في البلاد التي تنقلت فيها هذه الأسرة موضوع البحث، وهي العراق والبحرين، فمن هذه الأسر:

أولا: أسرة الصحاف من خفاجة، تتوزع مساكنهم بين الكاظمية، والنجف، وبابل، والقادسية، لقبت هذه الأسرة بلقب الصحاف لأن جدهم (الحاج كاظم الخفاجي) يعمل في صناعة وتصحيح الكتب، فسرى اللقب إلى ذراريه، وعميد الأسرة اليوم هو الشيخ محمدعلي بن حسن بن علي بن محمد بن كاظم الخفاجي، وهم من عشيرة الزور إحدى عشائر خفاجة[١].

ولا علاقة لهذه الأسرة بالأسرة موضوع البحث، فهؤلاء سكنوا الفرات الأوسط منذ القدم، ولم تكن لأسلافهم أي علاقة ببلاد الإحساء والقطيف

[١] أنظر: معجم العامري ص٢٧٣

(البحرين)، على خلاف الأسرة موضوع البحث والتي هي من أشهر الأسر البحرانية.

ثانيا: أسرة الصحاف من البو سلطان من زبيد، مساكنهم في مدينة الحلة مركز محافظة بابل، وهم من البو عبدالله، إحدى عشائر البو سلطان من قبيلة زبيد، جاء اللقب من جدهم (محمد بن يحيى السلطاني)، الذي كان يعمل أيضا بالتصحيف والوراقة، ومن هذه الأسرة وزير الإعلام في النظام السابق (محمد سعيد الصحاف)،وعميدهم اليوم هو: كاظم بن محسن بن عبدالحسين بن جعفر بن محمد علي بن محمد بن يحيى[1].

وهذه كسابقتها لا علاقة لها بالأسرة موضوع البحث سوى تشابه التسمية، فهي أسرة نشأت في الحلة، ولم يسكن أحد من أسلافها بلاد البحرين.

ثالثا: أسرة الصحاف من بني خيكان، عرفت بهذا الأسم نسبة إلى جدها (محمدعلي الصحاف) المتوفى سنة ١٢٩٦هـ، وهو محمد علي بن شيخ جاسم بن شيخ عبدالله هاجر من المحاويل إلى النجف واستقر فيها فآل الصحاف هؤلاء اليوم في النجف[2].

ونلاحظ أن الجد الجامع لهذه الأسرة متأخر نسبيا بلحاظ أعلام أسرة الصحاف موضوع البحث، كما أنها أسرة حلية نجفية لا علاقة لها ببلاد البحرين.

---

[1] أنظر: معجم العامري ص٢٧٣، وشذرات من تاريخ أسر الحلة ص١١٤ علي صالح الكعبي

[2] أنظر: الدرر البهية ج٢ ص١٨٧ عباس الدجيلي

رابعا: أسرة الصحاف العلوية، أسرة علوية تسكن كربلاء منذ زمن بعيد كان منهم السيد حسين الصحاف سادن الروضة الحسينية، وقد وقع خلاف في نسبهم إلى فروع العلويين، فقيل أنهم من الطباطبائية الحسنية، وقيل أنهم رضويون، وقيل أنهم حسينيون[1].

ولا يلتقي تاريخ الأسرة ولا أسماء أجدادها ولا مساكنها القديمة مع الأسرة موضوع البحث، فلا علاقة لأحدهما ابلأخرى سوى تشابه التسمية.

خامسا: أسرة الصحاف من بني تميم، أسرة أحسائية انتقل بعضهم إلى الزبارة في قطر أيام كانت حاضرة لآل خليف ، ولما حكموا البحرين، نزحوا بصحبتهم إليها، واستوطنوا مدينة المحرق، وكانوا من أعلام المالكية في البحرين، برز فيها أعلام من ذوي الشأن في مجتمعهم، وتقلد العديد منهم القضاء، وتصدر الإفتاء بين الناس، من أعلامهم: الشيخ عبد المحسن بن عبد اللطيف الصحاف، وهو الجد الأعلى لهذه الأسرة في البحرين، وله أبناء ثلاثة هم: إبراهيم، ومحمد، وعبد اللطيف[2].

سادسا: عشيرة الصحاف من زبيد حرب، وهؤلاء لقبوا بهذا اللقب ليس نسبة إلى الصحيفة والتصحيف، وإنما نسبة إلى الصحاف، جمع صحفة وهي القصعة، والنسبة إليها الصحفي -بإسكان الحاء- وهذا ما اشتهر من نسبتهم بين

---

[1] أنظر: عشائر كربلاء وأسرها ج١ ص١٣٢ سلمان هادي آل طعمة

[2] العوائل الإحسائية المهاجرة إلى البحرين والعراق ص٢٥ محمدعلي الحرز

القبائل المجاورة سواء من حرب أو من غيرها كالأشراف وبني سليم، وكذلك بين النسابين، قال عاتق بن غيث البلادي: الصحاف والنسبة إليهم صحفي[1].

و المسمى المعروف الآن ويطلق على ابنائها سواء في كتب الأنساب أو الوثائق التاريخية وكذلك من قبائل حرب المجاورين لهم أو القبائل الأخرى كالأشراف وسليم وغيرهم.

وذكر فؤاد حمزة أن من عشائر زبيد حرب عشيرة الصحف، وضبطها بأنها بضم الصاد والحاء[2].

فنلاحظ من ضبط التسمية، أنها إنما تسمى بالصحاف مخففة لا مشددة، ويراد بها جمعة صحفة وهي الجفنة أو القصعة التي يُطعم بها، فهو لقب لهم كناية عن كرمهم.

وهذه التسمية بعيدة عن تسمية الأسرة موضوع البحث، وهي (الصحاف) بتشديد الحاء، وبالتالي فلا علاقة للصحاف الحربية بآل الصحاف موضوع البحث، فالصحاف بتشديد الحاء مأخوذة من الصحف، والصحاف بتسكين الحاء المخففة جمع صحفة، ثم أن النسبة على الأول فلان بن فلان الصحاف، والنسبة على الثاني فلان بن فلان الصحفي بسكون الحاء.

---

[1] نسب حرب ص٦١

[2] قلب جزيرة العرب ص١٥١

سابعا: أسرة الصحاف من عبد القيس من ربيعة، وهي عائلة علمية بارزة في الإحساء والكويت، تعود بأصولها إلى ربيعة من عبد القيس، يقطن معظم أفراد الأسرة في مدينة الهفوف، وحدثت هجرات لهم إلى مدينة الكويت برحيل الشيخ محمد بن حسين الصحاف الذي بعثه الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين ـ المتوفى سنة ١٣١٩هـ ـ وكيلاً له هناك، هذه العائلة هاجر بعض أبنائها إلى البحرين، وهم يقطنون مدينة المنامة[1].

ذكر داخل السيد حسن أن الموطن الأصلي لهذه الأسرة هو مدينة الهفوف بالإحساء، ثم نزح بعض أفرادها إلى القطيف، والكويت، والبحرين، والبصرة، وسوق الشيوخ[2].

وذكر الشيخ جعفر الهلالي أن أسرة آل الصحاف من الأسر العلمية والأدبية في مدينة الإحساء توطن بعض أفرادها في العراق في كل من البصرة وسوق الشيوخ. كما توطن قسم منها الكويت، ولا يزال هذا القسم من هذه الأسرة هناك، وتقطن غالبية هذه الأسرة في الإحساء وطنهم الأصلي[3].

ويذكر الشيخ كاظم الصحاف (١٣١٢-١٣٩٩) وهو من نفس الأسرة، أن أصلهم من ربيعة، وموطنهم الأحساء، ومحلتهم الكوت، ثم افترقوا على ثلاث

---

[1] العوائل الإحسائية المهاجرة إلى البحرين والعراق ص٢٥ محمدعلي الحرز

[2] داخل السيد حسن – معجم الخطباء ج٥ ص٨٩

[3] مجلة تراثنا ج١١ ص١٠٧ ترجمة الشيخ علي الصحاف

فرق، فطائفة سكنت سوق الشيوخ من العراق وعلى طليعتهم جدي من الأم العلامة المقدس الأمجد الشيخ محمد الصحاف .... وفرقة سكنت البحرين والقطيف، ولهم من ذراريهم فيهما آثر ورجال أخيار .... ومن ذراريهم رجال في قرية الخويلدية إلى الآن موجودة وفقهم الله تعالى. وفرقة سكنت الهفوف، مدينة الأحساء، وعلى طليعتهم جدنا العالم العامل الماجد والتقي الصالح الزاهد فريد العلماء الأنقياء، وبدر الفقهاء الأصفياء، ونجم الأدباء الأذكياء العلامة الأقدس الأمجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين المودع الأمين الشيخ حسين ابن الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المشهور بالصحاف[1]...

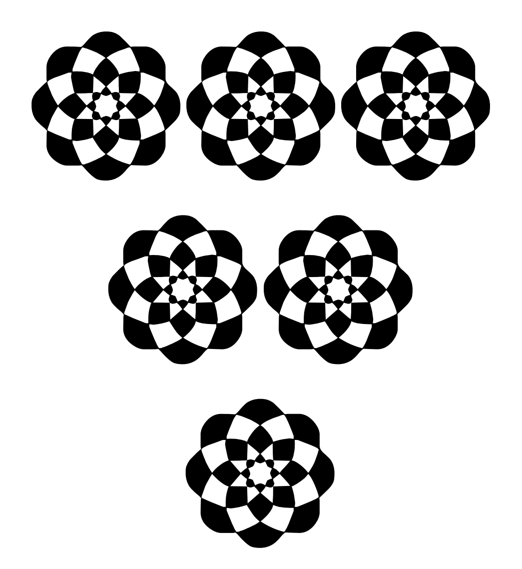
وقد ترجم هاشم الشخص للشيخ محمد الصحاف، فمما جاء في ترجمته: الشيخ محمد بن حسين بن ناصر الصحاف، ولد سنة ١٧٩٥م/١٢١٠هـ، فقيه جعفري وشاعر أحسائي من أهل القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي وهو جد كاظم الصحاف. ولد في مدينة الهفوف بالإحساء، وبها نشأ وتعلم على والده ثم تلقى بعض من دروسه العلمية في الإحساء على يد علمائها منهم محمدحسين آلبو خمسين. هاجر إلى الكويت ممثلًا لأستاذه أبو خمسين وأقام فيها وتأسس بيده أول مسجد للطائفة الجعفرية فيها يعرف باسم مسجد الصحاف. وبقي الصحاف مقيمًا في الكويت بجملة عيالة يقوم بوظائفه الشرعية

[1] الشيخ كاظم الصحاف – تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف ص١٠-١٤

وممثلاً للمرجعية الدينية الاثنا عشرية حتى وفاته فيها سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م عن عمر تجاوز المائة سنة. ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بها في العتبة العلوية. وله أشعار متفرقة مخطوطة، وكان كل شعره أو جله في مدح ورثاء النبي وآله[١].

وعليه، فالصحيح في نسب الأسرة هو أنها من قبيلة عبد القيس إحدى قبائل ربيعة، وجدهم هو محمد بن علي الصحاف كان موجودا في حدود سنة ١٠٠٠هـ، وهو من ذراري الصحابي صعصعة بن صوحان العبدي على ما ينقل عن بعض شيبتهم.

وحيث أننا بينا هذا النسب التأصيلي، نأتي على بيان نسبهم تفصيلا ابتداءً من الجذم الأعلى ونزولا إلى الذراري ..



[١] هاشم محمد الشخص – أعلام هجر من الماضين والمعاصرين ج٤ ص٢١٥-٢٤٠

نسب ربيعة وأعقابه

تنتسب قبائل ربيعة إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام.

وربيعة هذا ومضر بن نزار هما قبيلي عدنان .. وهما الصريحان من ولد إسماعيل أي الذين لا شك في انتسابهما إليه وكل من عداهما مشكوك النسبة إلى إسماعيل.

قال ابن عبد البر: أما ربيعة فأن العرب وجميع أهل العلم والنسب أجمعوا على أن اللباب والصريح من ولد إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) هما: ربيعة، ومضر، أبناء: نزار بن معد بن عدنان لا خلاف في ذلك ويقال لربيعة: ربيعة الفرس، ولمضر: مضر الحمراء.

وقال البكري: (فلم يبق بتهامة وغورها من ولد عدنان إلا ربيعة ومضر ومن كان معهم أو دخيلاً فيهم أو مجاوراً لهم وانتشرت ربيعة في بلاد نجد وتهامة).

وتسمى ربيعة بـ(ربيعة الفرس)، لما روي من أن ميراثه من أبيه كان الخيل، وربما أدعي أن ربيعة هذا أول من ركب الخيل من العرب، وإلى ذلك يشير قول الأكلبي من أكلب بن ربيعة بن نزار:

أبونا الذي لم تركب الخيل قبله   ولم يدري قبله أمرؤ كيف يركب

لقبائل ربيعة فضائل ومآثر كثيرة فقد تشرفت بمؤازرة أهل بيت النبوة حتى حضيت بمدح أمير المؤمنين لها في صفين في قصيدته التي يقول فيها:

لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

ومن خبرها ما رواه إبراهيم بن محمد الثقفي، في الغارات، ونصر بن مزاحم في كتاب صفين، عن عمرو بن شمر قال : أقبل الحضين بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته ، قال السدي : وكانت حمراء فأعجب عليا زحفه وثباته فقال :

لمن راية حمراء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما
فيدنو بها في الصف حتى يديرها حمام المنايا تقطر الموت والدما
تراه إذا ما كان يوم عظيمة أبي فيه إلا عزة وتكرما
جزى الله قوماً قاتلوا في لقائه لدى الموت قدماً ما أعز وأكرما
و أطيب أخباراً و أكرم شيمة إذا كان أصوات الرجال تغمغما
ربيعة أعني إنهم أهل نجدةٍ وبأسٍ إذا لاقوا خميساً عرمرما

وقال خالد بن المعمر:

وفت لعلي من ربيعة عصبة بصم العوالي والصفيح المذكر
شقيق وكردوس ابن سيد تغلب وقد قام فيها خالد بن المعمر
يقارع بالشورى حريث بن جابر وفاز بها لولا حضين بن منذر

يريد انه لولا أن حضين تقدم عليه بمدح أمير المؤمنين (ع) له لكان هو المقدم في ربيعة.

ومن مدح أمير المؤمنين لها ما رواه ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم انه قال فيهم أيام حرب صفين: (انتم أنصاري ومجيبو دعوتي ومن أوثق أحياء العرب في نفسي)، ومر عليهم في احد أيام صفين فقال لمن هذه الرايات ؟ فقيل: رايات ربيعة، فقال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وصبّرهم وثبّت أقدامهم. قال نصر: وقال فيهم أيضا: (انتم درعي ورمحي) فربيعة تفخر بهذا الكلام إلى اليوم .

قال نصر: واستعلى أهل الشام بعد قتل ابن بديل الخزاعي قائد الميمنة لجيش أمير المؤمنين (ع) فلما انكشفوا وانكشفت مضر عن الميسرة أيضا، فلم يبقى مع أمير المؤمنين (ع) من أهل العراق إلا ربيعة وحدها في الميسرة، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين من أبيات له:

.. فخر طويل لك يا ربيعة ..

كما حضيت ربيعة برثاء أمير المؤمنين (ع) من قبل حيث قال قبل وقوع حرب الجمل عندما بلغه قتل ربيعة في البصرة لموالاتهم له ودفعهم عن واليها ابن حنيف حيث قال :

يا لهف نفسي قتلت ربيعة ربيعة السامعة المطيعة
قد سبقتني فيهم الوقيعة دعا حكيم دعوةً سميعة
حلوا بها المنزلة الرفيعة

فربيعة بن نزار جد القبائل الربعية أعقب سبعة أولاد، منهم كلاب، وعمر درجا، ومنهم عامر بن ربيعة، قال صاحب أدب الخواص، وهو أبو كندة على قول، ولذلك كانت دارهما واحدة ومناخهم في الموسم معاً وكانوا متحالفين، ومتعاقدين. وعائشة بن ربيعة، دخلوا في اليمن. وأكلب بن ربيعة، وهم الذين في خثعم منهم بنو جليحة وهم في الكوفة قال ابن حزم هم بنو أبي جليحة الحارث بن أكلب منهم بنو عطيف في البيرة في الأندلس.

فهؤلاء خمسة، أما الذين لا خلاف في عقبهم، فهم اثنان: ضبيعة، وأسد.

فأما ضبيعة بن ربيعة، فهم بطن كبير من ربيعة كان فيهم البيت والعدد من ربيعة وكانت رئاسة ربيعة في بني حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة وانتهت رئاستهم إلى الحارث الاضجم بن عبدالله بن ربيعة بن دوفن بن حرب وبقتله هاجت الحرب بين بني ربيعة وتفرقت قبائلها وتحولت الرئاسة عن ضبيعة هؤلاء إلى إخوتهم من بني أسد بن ربيعة. ومن ضبيعة هؤلاء المتلمس الشاعر وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ومنهم الشاعر المسيب بن علس، ومنهم بنانة الذين انتسبوا إلى قريش ومنهم بنو يعمر في الأندلس.

وأما أسد بن ربيعة، وفي بنيه البيت والعدد، وقد أعقب ثلاثة أولاد هم:

أولا: عنزة بن أسد، جد قبيلة عنزة المشهورة. وهي اليوم من اكبر قبائل العرب وقد دخلت فيها بطون من بكر وتغلب فصارت في الجزيرة تمثل كل ربيعة،

حتى قيل عنزة اليوم ربيعة الأمس، ومن أصرح بطونهم اليوم الهزازنة وهم بنو هزان بن الصباح بن العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة.

ثانيا: **عميرة بن أسد،** دخلوا في عبد القيس ومنهم بنو عامر ذو الرجيلة بن زيد مناة دخلوا في تغلب وهم رهط همام بن مطرف ممن ساد تغلب في الإسلام. ومنهم أيضا طريف بن أبان صحابي، وحفيده عامر بن مسلم استشهد مع الإمام الحسين (ع) في كربلاء.

ثالثا: **جديلة بن أسد،** وفيه البيت والعد، وقد أعقب ثلاثة أولاد أيضا، هم:

١: جدي بن جديلة، دخلوا في بني شيبان.

٢: جدان بن جديلة، تفرقوا بين شيبان، والنمر، وتغلب.

٣: دعمى بن جديلة، وفيه البيت والعدد، وقد أعقب ولدا واحدا هو: أفصى بن دعمى، ثم أفصى أعقب أربعة أولاد، هم:

١- عبد القيس بن أفصى، جد القبيلة المشهورة، ذات المآثر العظيمة، وهم بطن عظيم من ربيعة اتسع حتى أضحت فروعه قبائل وأصبح من الشعوب العظام .. وسيأتي تفصيل أنسابهم.
٢- شنّ بن أفصى.
٣- لكيز بن أفصى

٤- هنب بن أفصى، ظهرت من عقبه عدة قبائل، والمشهور منها ثلاث قبائل كبيرة، هي:

١) بنو النمر بن قاسط وهم من أشهر بطون ربيعة كانت لهم في ربيعة رئاسة وهم بطون منهم: سيد ربيعة عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله. ومنهم أيضا: صهيب بن سنان الصحابي، ومنهم أيضا: ابن الكيس النمري النسابة واسمه عبيد بن مالك بن شراحيل.

٢) بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى. وهم رهط كليب بن ربيعة، ملك معد في الجاهلية، الذي يضرب به المثل في العز والمنعة، فيقال (أعز من كليب وائل)، وهو الذي قتلة جساس بن مرة فاهجت بسببه حرب البسوس .. ومنهم: عمرو بن كلثومالتغلبي من شعراء المعلقات، وحفيده مالكبن طوق، ومنهم بنوحمدان أمراء الموصل في العصر العباسي.

٣) بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى. ولهم من الشهرة والمكانة والتقدم، ما يفوق الوصف، كما أن فيهم العدد من ربيعة، وقد أصبحت بطونهم قبائل، فمن أشهر قبائلهم: بنو شيبان، رهط جساس وهمام أبني مرة، ومنهم: نعيم بن هبيرة من أصحاب علي (ع)، وأعلامهم أكثر من أن نحصرهم في هذا البحث المختصر.

وبنو يشكر بن بكر بن وائل، كانت لهم رئاسة في ربيعة، وهم رهط الحاث بن حلزة اليشكري احد شعراء المعلقات، ومنهم: عامر بن جشم بن حبيب بن كعب سيد ربيعة في الجاهلية.

وبنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر، منهم: عبد الله بن حجل بن مالك كان احد شهود الإمام علي (ع) يوم الحكمين، وثعلبة بن حنظلة بن سيار كان على بكر يوم ذي قار.

وبنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر، منهم: هوذة بن علي أمير هجر الذي كتب إليه رسول الله (ص) كتابا يدعوه إلى الإسلام فأجابه.

وبنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، وبنو قيس بن ثعلبة بن عكابة، وهم رهط الحارث بن عباد فارس النعامة الذي قاد بكرا في حرب البسوس بعد قتل ابن أخيه بجير بن عمرو بن عباد فرجحت بقيادته كفة بكر وانتصرت على تغلب. ومنهم طرفة بن العبد من شعراء المعلقات، ومنهم الأعشى الشاعر وهو ميمون بن قيس بن جندل.

نعود الآن إلى أنساب عبد القيس ...

أنساب قبيلة عبد القيس:

قبيلة عبد القيس من القبائل العربية المشهورة والتي كان لها تاريخ حافل بالأمجاد والمآثر، سواء في الجاهلية أو في الإسلام، ويكفيهم مدح النبي (ص) لهم وتفضيلهم على من سواهم من ربيعة، فقد روي عنه (ص) أنه قال: (خير ربيعة، عبدالقيس).

وكانت لعبد القيس زعامة ربيعة في الجاهلية تزعمت في دور من أدوارها .. قال اليعقوبي في تاريخه: (كانت الحكومة والرئاسة من ربيعة في بني ضبيعة ولد بهثة بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة، ثم تحولت الحكومة والرئاسة في ولد عنزة بن أسد بن ربيعة، ثم تحولت في عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ثم سارت عبد القيس حتى نزلت اليمامة بسبب حرب كانت بينهم وبين بني النمر بن قاسط، وكانت إياد باليمامة، فأجلوهم، ثم صارت الرئاسة في النمر بن قاسط، ثم تحولت من النمر بن قاسط فصارت في بني يشكر بن صعب بن علي بن بكر، ثم تحولت من يشكر بن صعب، فصارت في بني تغلب، ثم صارت في بني شيبان). بل يقال بأن عبد القيس سادت معد كلها، وفي ذلك يقول الشاعر علي بن مقرب العيوني:

في الجاهلية سدنا كل ذي شرف ... بالمأثرات وسدنا العرب والعجما
وسار كل معدي لنا تبعاً ... يرعى بأسيافنا الوسمي حيث هما

وأشار إلى هذه الزعامة من قبله الحارث الشيباني:

غنينا في تهامة قاطنيها   ليالي العز أيام الجعيد
تدين له القبائل من معد   كما دانت قضاعة لابن زيد

والجعيد، هو الجعيد بن صبرة العبدي، آخر رؤساء عبدالقيس على ربيعة وكل معد، حيث هاجر بعده أبنه عمرو بن الجعيد بقبيلته عبد القيس إلى بلاد البحرين، وقبل ذلك كانت منازل ربيعة بقرن المنازل وحضن وعكابة وركبة وحنين وغمرة أوطاس وذات عرق والعقيق وما والاها من نجد معهم كندة يغزون معهم المغازي ويصيبون الغنائم ويتناولون أطراف الشام وناحية اليمن ويتعدون في نجعتهم.

ثم أن بني عامر بن الحارث بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى ابن عبدالقيس أصابت عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط وكان عامر منزل ربيعة في انتجاعهم وصاحب مرباعهم فقتلوه بغير دم أصابه فقالت النمر وأولاد قاسط –وفيهم كان البيت يومئذ– قالوا لعبدالقيس يا إخوتنا قتلتم صاحبنا وانتهكتم حرمتنا فأما أنصفتمونا وأعطيتمونا بطائلتنا أو ناجزناكم فمشت السفراء بينهم فاصطلحوا على أن تحتمل عبدالقيس دية الرئيس وهي عشر ديات فصار من ذلك على بني عامر بن الحارث خمس مائة بعير وعلى بقية عبدالقيس خمس مائة وأعطوهم رهناً بالدية خمسة أنفار من بني عامر وأربعة من أبناء عبدالقيس فيهم امرأة من بني غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن

عبدالقيس فأدت بنو عامر الخمس مائة وافتكوا رهنهم وتراخى سائر ولد عبدالقيس في افتكاك رهنهم فعدت عليهم النمر فقتلتهم وخلوا سبيل المرأة فجمعت لهم عبدالقيس وقالوا لهم: اعتديتم يا قومنا أخذتم الأموال وقتلتم الأنفس فهذه أول حرب وقعت بين بني ربيعة فاقتتلوا قتالاً شديداً فكان الفناء والهلاك في النمر وخرجت الرئاسة عنهم فصارت في بني يشكر بن بكر بن وائل.

وعلى أثر هذه الحرب تفرقت ربيعة وتمايزت فارتحلت عبدالقيس وشن بن أفصى ومن معهم وبعثوا الرواد مرتادين فاختاروا البحرين وهجر وضاموا من بها من إياد والأزد وشدوا خيلهم بكرانيف النخل فقالت إياد أترضون أن توثق عبدالقيس خيلهم بنخلكم فقال قائل (عرف النخل أهله) فذهبت مثلاً وأجلت عبدالقيس إياداً عن تلك البلاد فساروا نحو العراق وتبعتهم شن ابن أفصى وعطفت عليهم إياد فكاد القوم يتفانون وبادت قبائل من شن وكانت إياد يقال لها الطبق لشدتهم ونجدة كانت فيهم ولإطباقهم على الناس بعرامهم وشرهم فقال الشاعر:

لقيت شن إياداً بالقنا طبقاً وافق شن طبقه

وقال كاهن فيهم:

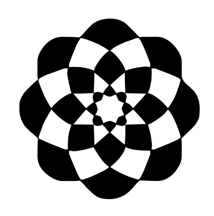
وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه

وقال عمر بن أسوى الليثي من عبد القيس بعد ذلك بزمان:

ألا بلغا عمرو بن قيس رسالة فلا تجزعن من نائب الدهر وأصبر

شحطنا إياداً عن وقاع فقلصت   وبكراً نفينا عن حياض المشقر

فغلبت عبدالقيس على البحرين واقتسموها بينهم فنزلت جذيمة بن عوف ابن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس الخط وأفنائها ونزلت شن بن أفصى بن عبدالقيس طرفها وأدناها إلى العراق ونزلت نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس وسط القطيف وما حوله .. وقال ابن شبة: نزلت نكرة الشفار والظهران إلى الرمل ومابين هجر إلى قطر وبينونه وإنما سميت بينونة لأنها وسط بين البحرين وعمان فصارت بينهما ونزلت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس، والعمور هم بنو الديل ابن عمرو ومحارب بن عمرو وعجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى ومعهم عميرة بن أسد بن ربيعة حلفاء لهم الجوف والعيون والحساء حذاء طرف الدهنا وخالطوا أهل هجر في دارهم ودخلت قبائل من عبدالقيس فيهم وهم بنو زاكية بن وأبلة بن دهن بن وديعة بن لكيز والعوقة عوق بن الديل وعائش بن الديل بن عمرو بن وديعة وعمرو بن نكرة بن لكيز بن أفصى جوف عمان فصاروا شركاء للأزد بها.



أعقاب عبد القيس بن أفصى

فعبد القيس بن أفصى أعقب ولدين هما: اللبوء، وأفصى.

فأما اللبوء بن عبد القيس، قال الصحاري في الأنساب: وهم بالموصل وتوج كثير، وقال: ومنهم الفضل بن خالد كان شيخ أهل عصره، وأشجع أهل زمانه، وكانت أكثر عبد القيس تصدر عن أمره ولا تتجاسر على مخالفته وهو الفضل بن خالد بن جابر بن كرب بن عكابة بن خلاج بن عمرو بن كنانة بن ودعان بن اللبوء. انتهى كلام الصحاري. وهناك من يجعل بقية هذا البيت قبيلة الباوية على أنهم أبناء حرب بن الفضل بن خالد وليس لهذا الكلام مستند، فالباوية قبيلة تغلبية، سيأتي بيان نسبها، ولعل الذي حملهم على ذلك تسمية اللبوء، جد هذا البيت فأرادوا أن يجعلوه أصلا لتسمية الباوية.

وأما أفصى بن عبد القيس، وفيهم البيت والعدد من عبد القيس. فأفصى بن عبد القيس، أعقب ولدين هما:

أولا: شنّ بن أفصى، جد بني شنّ، منهم: رئاب الشنّي، وهو رئاب بن زيد بن عمرو بن جابر كان على دين عيسى (ع) وعبد القيس تزعم انه كان نبيا، ومنهم عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة من أصحاب الإمام الصادق (ع)، ذكره النجاشي في رجاله والمحمودي في نهج السعادة.

ثانيا: لكيز بن أفصى، وفيه البيت والعدد .. وقد أعقب ثلاثة أولاد هم:

١: نكرة بن لكيز، منه: بنو عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس، ظهر من هذا البيت جملة من شعراء عبد القيس منهم المثقب العبدي، والممزق العبدي، والمفضل العبدي.

٢: الصباح بن لكيز، أعقب: الديل بن الصباح، جد بني الديل، منهم: الأعور بن مالك بن عمرو بن مالك وفد على النبي (ص).

٣: وديعة بن لكيز، وفيه البيت والعدد .. وقد أعقب ولدين هما:

١- غنم بن وديعة، وبنو غنم بطن متسع كانوا ينزلون البصرة منهم الصحابيان: حيان بن يزيد، وحكيم بن جبلة، والأخير هو الذي جمع قومه ودافع عن ابن حنيف والي علي(ع) على البصرة أيام الفتنة فقتل مع خمسمئة من قومه فرثاهم أمير المؤمنين (ع) بقوله:

يا لهف نفسي قتلت ربيعة   ربيعة السامعة المطيعة
قد سبقتني فيهم الوقيعة   دعا حكيم دعوة سميعة
حلوا بها المنزلة الرفيعة

٢- عمرو بن وديعة، وفيه البيت والعدد .. وقد أعقب أربعة أولاد هم:

١) عجل بن عمرو، جد بني عجل، وهم غير بني عجل البكريين، وهؤلاء بطن مشهور من عبد القيس، وهم رهط الصحابي صعصعة بن صوحان العبدي، وسنأتي على تفصيل أنسابهم.

٢) الديل بن عمرو، جد بني الديل، منهم صحار بن عباس كان خطيبا بليغا وفد على النبي (ص)، قاله ابن الكلبي.

٣) محارب بن عمرو، جد بني محارب، وهم بطن مشهور لهم ذكر كثير في تاريخ الإحساء والقطيف. منهم: حطمة بن محارب الذي تنسب إليه الدروع الحطمية ومنهم همام وعبيدة ومزيد أبناء مالك بن همام وفدوا على النبي (ص).

٤) أنمار بن عمرو، وفيهم البيت والعدد، وقد ظهرت منهم عدة بطون منها: بنو جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة، كانت لهم في عبد القيس رئاسة، منهم: الجارود العبدي وهو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى وفد على النبي (ص) وابنه المنذر بن الجارود.

وبنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة، منهم: عمرو بن مرجوم، والمنذر الاشج بن عائذ وفدا على النبي (ص).

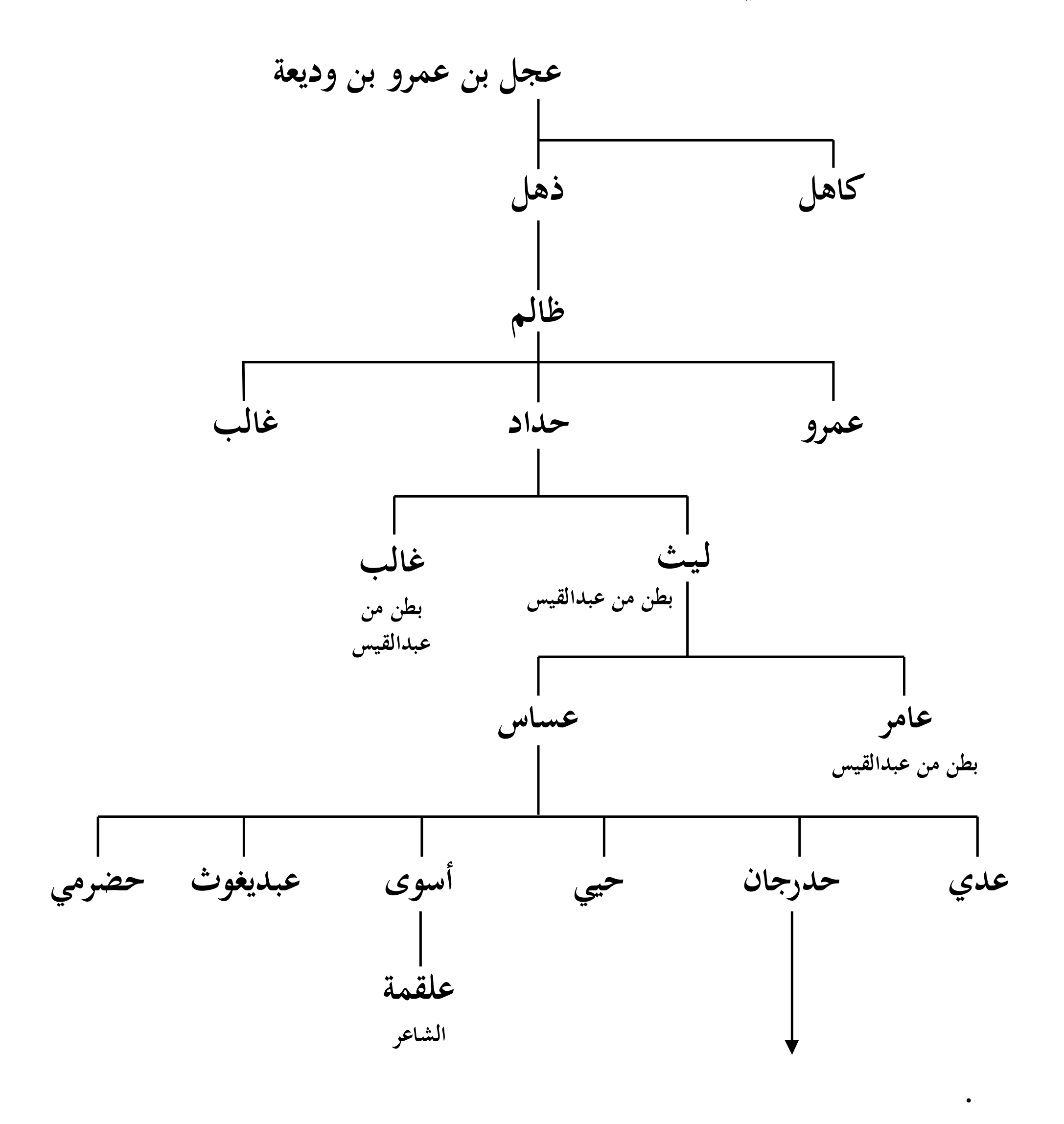
وبنو عامر بن الحارث بن أنمار، أوسع بطون عبد القيس، والذين كان لهم ملك الإحساء والقطيف.

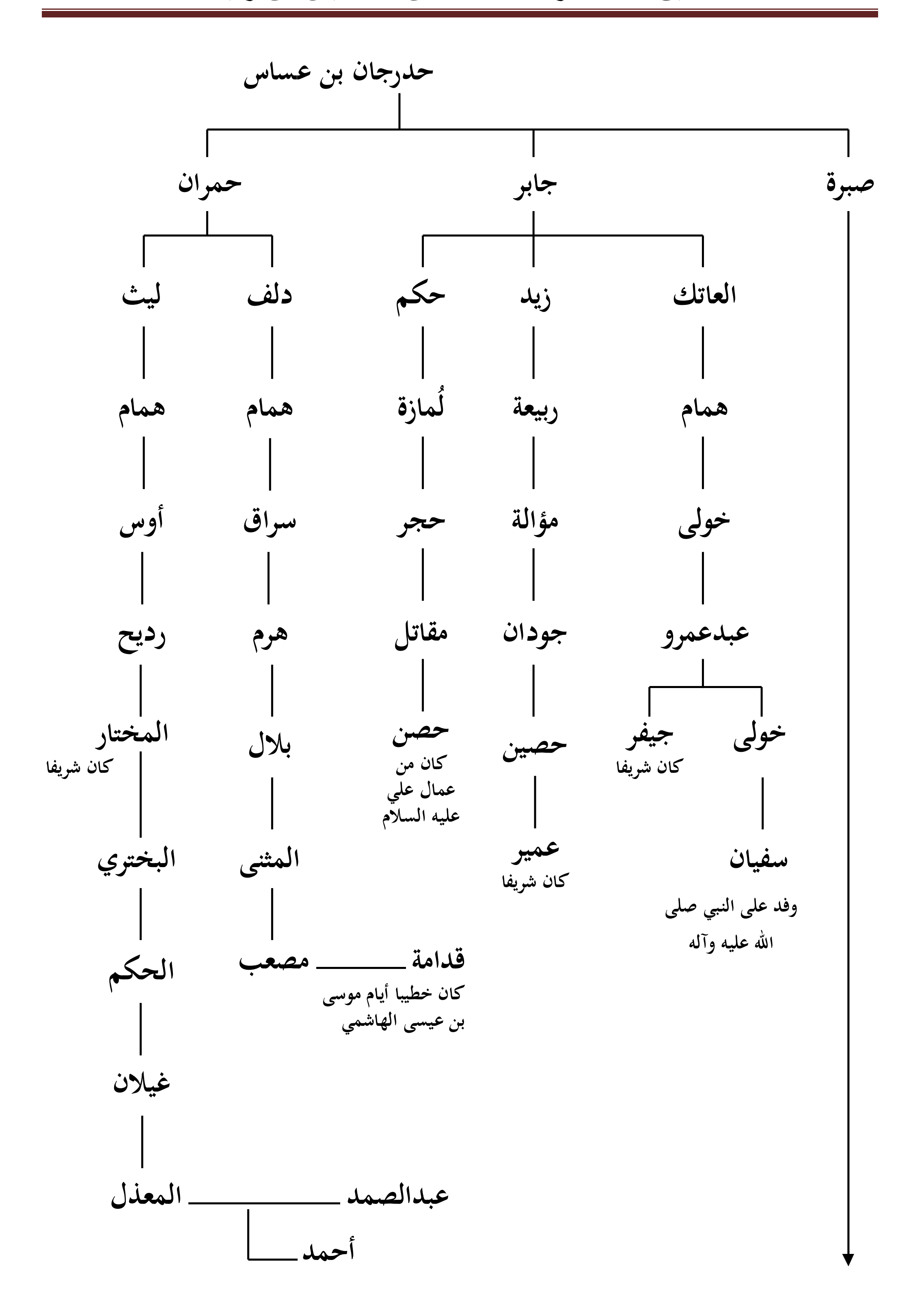
وبنو قرة بن مالك بن عمرو بن الحارث بن أنمار، ذكرهم العوتبي، وقال عنهم: أنهم كانوا يسكنون السرّ ونواحي تؤام، ووصفهم بالبأس والنجدة.

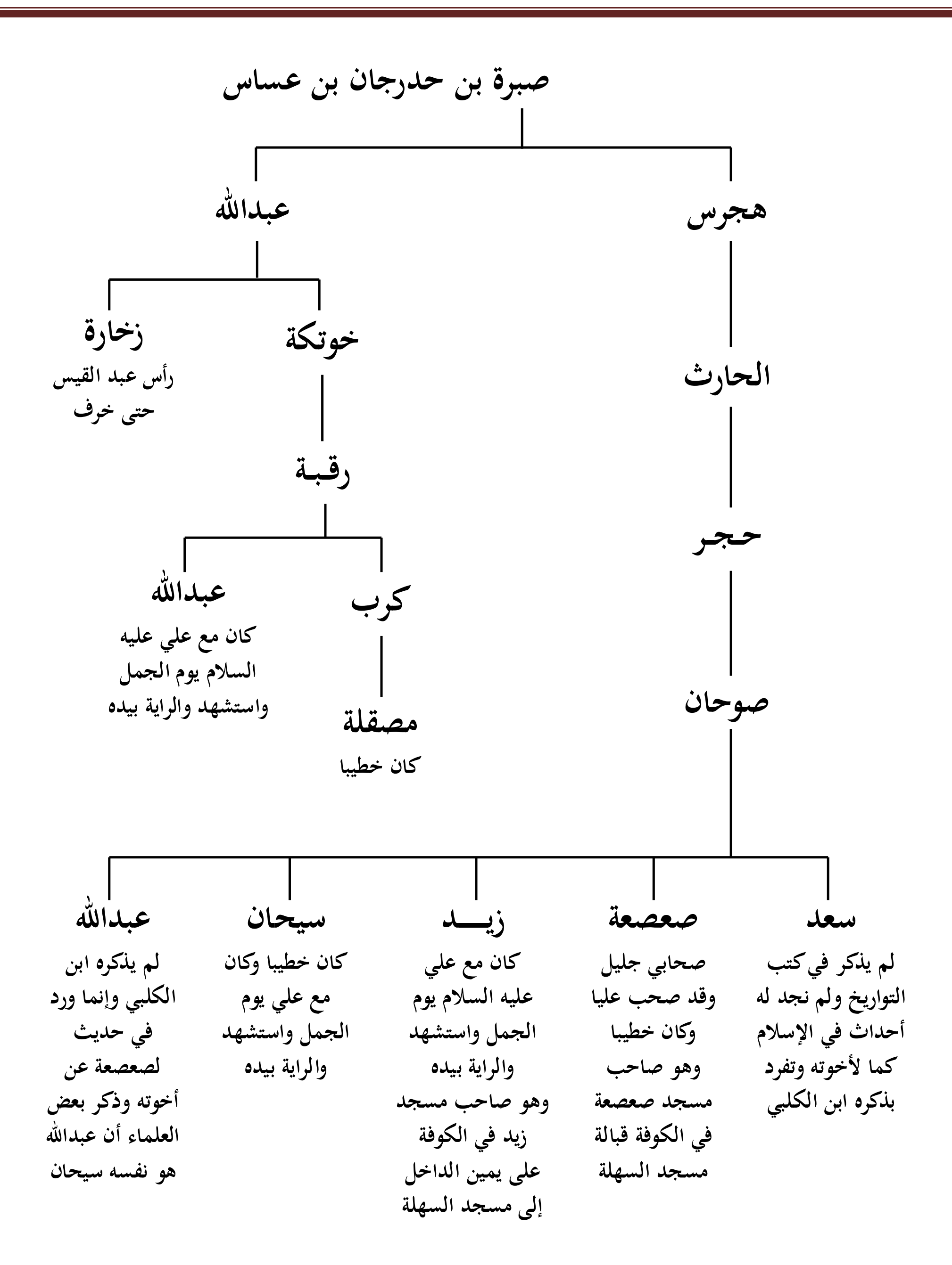
أعقاب عجل بن عمرو

ذكرنا أن عجلا هذا هو جد قبيلة بني عجل العبديين وهم غير بني عجل البكريين، وهم بنو عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس.

وقد ذكر ابن الكلبي في كتابه النسب الكبير تفصيل ما تفرع عن عجل هذا، مما سنبينه بالمخطط التالي، وصولا إلى صعصعة بن صوحان:




حدرجان بن عساس
صبرة
جابر
حمران
العاتك
زيد
حكم
دلف
ليث
همام
ربيعة
لُمازة
همام
همام
خولى
مؤالة
حجر
سراق
أوس
عبدعمرو
جودان
مقاتل
هرم
رديح
خولى
جيفر
كان شريفا
حصين
حصن
كان من
عمال علي
عليه السلام
بلال
المختار
كان شريفا
سفيان
وفد على النبي صلى
الله عليه وآله
عمير
كان شريفا
المثنى
البختري
قدامة
كان خطيبا أيام موسى
بن عيسى الهاشمي
مصعب
الحكم
غيلان
عبدالصمد
المعذل
أحمد


صبرة بن حدرجان بن عساس
هجرس
عبدالله
الحارث
حجر
صوحان
خوتكة
زخارة
رأس عبد القيس
حتى خرف
رقبة
كرب
عبدالله
كان مع علي عليه
السلام يوم الجمل
واستشهد والراية بيده
مصقلة
كان خطيبا
سعد
لم يذكر في كتب
التواريخ ولم نجد له
أحداث في الإسلام
كما لأخوته وتفرد
بذكره ابن الكلبي
صعصعة
صحابي جليل
وقد صحب عليا
وكان خطيبا
وهو صاحب
مسجد صعصعة
في الكوفة قبالة
مسجد السهلة
زيد
كان مع علي
عليه السلام يوم
الجمل واستشهد
والراية بيده
وهو صاحب مسجد
زيد في الكوفة
على يمين الداخل
إلى مسجد السهلة
سيحان
كان خطيبا وكان
مع علي يوم
الجمل واستشهد
والراية بيده
عبدالله
لم يذكره ابن
الكلبي وإنما ورد
في حديث
لصعصعة عن
أخوته وذكر بعض
العلماء أن عبدالله
هو نفسه سيحان

.

.

وكان صعصعة بن صوحان قد نفي إلى البحرين، نفاه والي الكوفة المغيرة بن شعبة، إلى جزيرة كاوان في البحرين، وبقي هناك حتى توفي سنة ٥٦هـ، وقبره ظاهر معروف في البحرين، وبقي أعقابه هناك، وانتشروا في بلاد الإحساء والقطيف، وقد عاد منهم جماعة إلى الكوفة في عدة فترات.

قد أعقب صعصعة بن صوحان ثلاثة أولاد هم:

أولا: محمد بن صعصعة، وولده عمرو بن محمد، كان محدثا.

ثانيا: صوحان بن صعصعة بن صوحان، كان مقعداً حين استشهد غالإمام الحسين عليه السلام، واستقبل الإمام زين العابدين في رجوعه بعد استشهاد أبيه عليهما السلام فشكره[١].

ثالثا: طلحة بن صعصعة، وبه كان يكنى، والعقب المعروف منه، وهو ينتهي إلى حفيده: عمار بن محمد بن سلمان بن حسين بن عبدالله بن محمد بن حسن بن علي بن عبيدالله بن محمد بن زيد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن صالح بن سلمان بن طلحة بن صعصعة بن صوحان.

كان عمار بن محمد موجودا في حدود سنة ٧٥٠ للهجرة، وقد انتشر عقبه في بلاد الإحساء والقطيف، وكان له من الولد:

---

[١] جعفر بن محمد بن نما الحلي – مثير الأحزان ص٩١

١: منيع بن عمار بن محمد، هاجر إلى العراق واستقر في الكوفة ومنه ظهرت عشيرة الحدادين، وقيل أن أول منزل نزله في الرماحية، ثم انتشر بنوه في مناطق الفرات الأوسط ومنها الكوفة.

٢: منصور بن عمار، ومن بنيه: مبارك بن عبدالله بن منصور، كان موجودا في حدود سنة ٩٠٠للهجرة، وبنوه هم البقية الباقية لآل صعصعة بن صوحان في بلاد البحرين (الإحساء والقطيف).

ومن بنيه ظهر: محمد الصحاف بن علي بن أحمد بن محمد بن مبارك، وهو جد الأسرة موضوع البحث، وهو القعدد من بني مبارك هؤلاء، وهم القعدد من ذراري عمار بن محمد.

ومن عقبه: الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصحاف[١].

فالشيخ ناصر أعقب الشيخ حسين بن ناصر، ثم الشيخ حسين أعقب:

أولا: الشيخ محمد بن حسين بن ناصر (١٢١٠-١٣١٣هـ) تقدمت ترجمته في أول البحث، وقد أعقب ولدين هما:

١: الشيخ حسن بن محمد بن حسين بن ناصر، كان عالما أديبا شاعرا.

[١] وردت سلسلة نسب ناصر إلى محمد الصحاف في كتاب تذكرة الأشراف في تراجم آل الصحاف ص١٤ للشيخ كاظم الصحاف.

٢: الشيخ علي بن محمد بن حسين بن ناصر، كان عالما أديبا، وقد أعقب:

١- الشيخ أحمد بن علي بن محمد، عالم فاضل وهو أكبر ولد أبيه، درس على يد جده الشيخ محمد.
٢- الشيخ حسين بن علي بن محمد عالم وأديب وشاعر، ولد في الكويت سنة ١٣٠٣هـ، تعلم على يد أبيه وأخيه الشيخ أحمد، توفي في سوق الشيوخ، وقد ذكر أن وفاته كانت سنة ١٣٤٣هـ في أيام الحرب العالمية الثانية، ويبدوا أن هناك اشتباه في التاريخ فإنه يسبق الحرب العالمية الثانية بعشرين سنة، والظاهر أن الصحيح هو سنة ١٣٦٣هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.
٣- الشيخ ناصر بن علي بن محمد، توفي في ناصرية الأحواز.
٤- الشيخ كاظم بن علي بن محمد، رجل دين وخطيب حسيني ومؤلف وأديب كويتي من أصول احسائية ولد سنة ١٣١٣هـ، وتوفي في الكويت سنة ١٣٩٩هـ[١]. ودفن في النجف.

ثانيا: علي بن حسين بن ناصر، وعقبه في البصرة، أعقب: عيوش بن علي، يقال لهم آل عيوش، ثم عيوش أعقب خمسة أولاد هم: عبود، عبد الخالق، وكاظم، وناصر، وجبار.

---

[١] أنظر: معجم الخطباء ج٥ ص٨٩ – داخل السيد حسن

ثم عبود بن عيوش أعقب ستة أبناء هم: عباس، ومحمد، وعلي، وعزيز، وحسن، وصادق.

ثم عباس بن عبود بن عيوش أعقب سبعة أبناء هم:

١: فاضل بن عباس بن عبود.

٢: خضير بن عباس بن عبود، وله: سجاد، وعباس.

٣: علي بن عباس بن عبود، وله: مسلم، وأبو الحسن.

٤: حيدر بن عباس بن عبود، وله: أحمد، ومرتضى، ومحمد الجواد، وعلي.

٥: ياسين بن عباس بن عبود، وله: حسين، وفاضل.

٦: محمد بن عباس بن عبود، وله ياسر، ومحسن.

٧: حسين بن عباس بن عبود، وله: سامر، وسيف.

وهذا آخر النسب

نسب صاحب الطلب:

حيدر بن عباس بن عبود بن عيوش (جد أسرة آل عيوش) **بن علي بن شيخ حسين بن شيخ ناصر بن شيخ موسى بن شيخ حسين بن شيخ محمد الصحاف** (جد أسرة بيت الصحاف) **بن علي بن أحمد بن محمد بن مبارك بن عبدالله بن منصور بن عمار بن محمد بن سلمان بن حسين بن عبدالله بن محمد بن حسن بن علي بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن صالح بن سلمان بن طلحة بن صعصعة بن صوحان بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد الأول بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس** (جد قبيلة عبدالقيس) **بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة** (جد قبائل ربيعة) **بن نزار بن معد بن عدنان** (جد القبائل العدنانية) ....

تم بعون الله

والحمد لله أولا وآخرا

المصادر

١- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين / هاشم محمد الشخص.

٢- الانباه على قبائل الرواة / أبو عمر بن عبد البر

٣- الأنساب / السمعاني.

٤- الأنساب / سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري.

٥- بغية الطلب في تاريخ حلب / ابن العديم.

٦- بنو ربيعة في التاريخ / عبد الحسين العتابي.

٧- تحقيق شرح ديوان ابن مقرب العيوني / عبد الخالق الجنبي.

٨- تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف / كاظم الصحاف.

٩- جمهرة النسب / هشام بن السائب الكلبي.

١٠- الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية / عباس الدجيلي.

١١- الدرر الحسان في نسب الصريحين من ولد عدنان / علي سلمان العقيلي.

١٢- شذرات من تاريخ أسر الحلة / علي صالح الكعبي.

١٣- الطبقات الكبرى / محمد بن سعد.

١٤- عشائر كربلاء وأسرها / سلمان هادي آل طعمة.

١٥- الغارات / إبراهيم بن محمد الثقفي.

١٦- الفراطسة النسب والتاريخ / علي سلمان العقيلي

١٧- قلب جزيرة العرب / فؤاد حمزة.

١٨- اللباب في تهذيب الأنساب / ابن الأثير الجزري.

١٩- مثير الأحزان جعفر بن محمد بن نما الحلي.

٢٠- مجلة تراثنا عدد١١.

٢١- معجم الخطباء / داخل السيد حسن.

٢٢- معجم العامري / ثامر العامري.

٢٣- معجم ما استعجم / عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي.

٢٤- العوائل الإحسائية المهارجة إلى البحرين والعراق / محمد علي الحرز.

٢٥- المؤتلف والمختلف / الحسن بن بشر الآمدي.

٢٦- نسب حرب / عاتق بن غيث البلادي.

٢٧- نسب معد و اليمن الكبير / ابن الكلبي

٢٨- نهاية الأرب في انساب العرب / القلقشندي.

٢٩- الوافي في الوفيات / ابن خلكان.

٣٠- مشجرات أرشيف اللجنة.

حرر في الثامن من شعبان ألف وأربعمائة وخمسة وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة
على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم
الموافق ١٩/ ٢/ ٢٠٢٤م

النساب المحقق
علي سلمان العقيلي

النساب المحقق
غازي النفاشي الشمري